

— ٢٢٠ —

(٦٤) ويجب على كل إنسان أن يساهم في رفع الظلم كل وما يستطيع
(لا يقفن أحدكم ، وقتما يضرب فيه رجل ظالما فإن اللعنة تنزل على من حضره
حين لم يدفعوا عنه) .

(٦٥) وهذه مبادئ قامت على العدل (اضمنوا لي ستا أضمن لكم الجنة -
أصدقوا إذا حدثتم ، وأوفوا إذا وعدتم ، وأدوا إذا ائتمنتم ، واحفظوا
فروجكم ، وغضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم) .

(٦٦) وقد أمر الله الناس أن يشهدوا بالحق ولو على أنفسهم ، وحذرهم
من كتمان الشهادة أو شهادة الزور (لن تزول قدما شاهد الزور حتى يوجب
الله له النار . ومن كتم شهادة دعى إليها كان كائما شهد الزور) .

(٦٧) ومن قضائه العادل صلوات الله وسلامه عليه أن قرر في اللعان
إذا جحد النسب (الولد للفراش وللعاهر الحجر ، وأمر سوده أن تحتجب
منه) خ ١ (البيوع) ص ١٢٨ ، ١٢٩

كانت تظن أنه عها من الرضاع . فلما ثبت خلافه أمرت بالحجاب .

(٦٨) وكل من آمن بنبي ورسول فهو من المجاورين إن توافرت فيه
باقي شروط الإيمان ، وإلا فإنه لا أجر له وإن آمن ببعض وكفر ببعض
وذلك قسطاس مستقيم - بل عليه عقاب . وفي معنى الحديث (مثل اليهود
والنصارى والمسلمين برجل استأجر أجرا بالنهار فعملا كل من اليهود
والنصارى إلى العصر ، وعمل المسلمون إلى آخر النهار فاستحقوا أجرهم كاملا
بعدما رفض اليهود والنصارى العمل بقية اليوم) خ ١ (مواقيت الصلاة)
ص ٥٢ بالمعنى .

(٦٩) ولمراعاة هذا المبدأ المقدس فرق الإسلام بين عقوبة الأعزاب
والمزوج في الزنا (إن لبي كان عسيفا على هذا فرنا بامرأته وإن أخبرت